تمكنت الأردن من اعتقال ثلاثة سوريين دخلوا البلاد عبر مركز "جابر" الحدودي بين البلدين، بعد أن ضبطت بحوزة أحدهم أجهزة تجسس وتنصت تحظر حيازتها.<?xmlns:o = prefix ecapseman:lmx />

وقال مصدر أمني: إن أجهزة الأمن المختصة اشتبهت بمركبة كان يستقلها ثلاثة سوريين وبتفتيشهم ضبطت بحوزة أحدهم أجهزة تصوير دقيقة وصغيرة وكاميرات مراقبة وأجهزة تنصت لا يتم استخدامها إلا في العمل الاستخباري والتجسس, وفقًا لرويترز.

وأوضح المصدر أنه تم التحقيق مع الأشخاص الثلاثة ومصادرة أجهزة التجسس التي كانت بحوزة أحدهم في أماكن متفرقة من جسده بقصد إخفائها وتم طردهم خارج الحدود الأردنية باتجاه الأراضي السورية، مشيرًا إلى أن الجهات المختصة طردت أيضًا قبل نحو شهرين عشرة سوريين كانوا قد عبروا الشريط الحدودي، زاعمين أنهم من الجيش السوري الحر، لكن تبين لاحقًا أنهم من الجيش النظامي السوري، وذلك بعد فرارهم من سكن "البشابشة" بمدينة الرمثا المتخامة للحدود الأردنية - السورية وملاحقتهم مدة أربع ساعات إلى أن تم ضبطهم في منطقة "بيرين" غرب مدينة الزرقاء شرق عمان، حيث تم التحقيق معهم ومن ثم طردهم إلى بلادهم.

يذكر أن عدد اللاجئين السوريين بالأردن وصل منذ اندلاع الاضطرابات في سوريا في منتصف مارس 2011 إلى حوالي 100 ألف لاجئ بحسب إحصائيات رسمية أردنية.

وكان الموقف الرسمي لحكومة الأردن قد بدا ينحاز لصالح بقاء نظام الأسد في سوريا بعد مرور أكثر من عام على الثورة ونزوح ما يربو من مليون شخص.

ولا يخفي وزير بارز بالحكومة في أحاديثه السياسية أن عمّان لا تفضل سقوط النظام السوري، وإن كان يغلف موقفه هذا بمبررات رفض المملكة التدخل في الشأن السوري، وتداخل المصالح السياسية والأمنية والاقتصادية بين عمّان ودمشق.

ويلحظ سياسيون تغيرًا في لهجة السياسيين الأردنيين التي وصلت إلى حد دعوة الملك عبد الله الثاني (الرئيسَ) الأسد للتنحي قبل أشهر، لتنتقل تصريحاته مؤخرًا للدعوة "لحل سياسي في سوريا" يضاف لها غياب التصريحات الحكومية ومنها تصريحات وزير الخارجية.

لكن الوقائع على الأرض تبدو أكثر وضوحًا، فالأردن كثف مؤخرًا من تضييقه على المعارضة والنشطاء السوريين في عمان، واعتقل أكثر من ناشط لا يزال أربعة منهم على الأقل معتقلين بتهم محاولات تهريب سلاح أو معدات طبية لسوريا.

ولم يتردد الأمن الأردني في تسريب خبر قبل أيام باعتقال ثلاثة نشطاء سوريين كانوا يحاولون تهريب جهاز بث تلفزيوني وأكياس لحفظ وحدات الدم عبر الحدود مع سوريا.

ويتحدث معارضون سوريون إسلاميون وعلمانيون - بحسب الجزيرة نت - عن أن جهاز المخابرات استدعاهم وحذر بعضهم من أي نشاط انطلاقًا من الأردن، وهو ما أدى لمغادرة العديد منهم عمان.

وكشفت مصادر سياسية عن أن مطبخ القرار الأردني بات يرى أن نظام الأسد تجاوز خطر السقوط، وأنه من المجازفة الانخراط في خطط إسقاطه.

وأفادت المصادر بأن عمان ترى أن الموقف الأميركي غير متشجع لسقوط نظام الأسد من جهة، إضافة إلى أنها ترى أن أكثر المستفيدين من سقوط الأسد هم جماعة الإخوان المسلمين مما سيقوي الجماعة بالأردن التي تعيش حالة صراع وتوتر مع السلطة الرسمية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com